مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 19 / العـدد 01 / مارس 2025 / ص ص 114 - 125
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

إدارة المعرفة في الجزائر تطبيقات وتحديات

Knowledge Management in Alegria: Applications and Challenges

عادل بورويس [1]، عادل غزالي [2]
1 مخبر مجتمع الجزائري المعاصر - جامعة سطيف 2 (الجزائر)، Ad.bourouis@univ-setif2.dz
2 مخبر مجتمع الجزائري المعاصر - جامعة سطيف 2 (الجزائر)، adel_socio@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/04/18 تاريخ القبول: 2025/03/21 تاريخ النشر: 2025/03/31

ملخص:
هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى ما وصلت إليه الجزائر ومؤسساتها في تبني مشروع إدارة المعرفة وما يجب أن يتوفر ويستعمل من متطلبات إدارة المعرفة لتوفير البنى التحتية وحسن استغلال الموارد البشرية وتكوين ثقافة لدى العمال من أجل إرساء ممارسة إدارية معاصرة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وكذا دراسة الحالة وجمع المعلومات والبيانات المتوفرة من مصادرها ومعالجتها علميا وموضوعيا للبلوغ الى النتائج المتوصل اليها وهي:
إن عملية التحول نحو إدارة المعرفة في الإدارات والمؤسسات والمنظومة الإدارية الجزائرية مزال بعيد المنال وما تم تحقيقه يعد إلا محاولات تطبيقية حول الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات.
كلمات مفتاحية: إدارة المعرفة؛ تشخيص المعرفة؛ اكتساب المعرفة؛ توليد المعرفة؛ تخزين المعرفة.

ABSTRACT:
The objective of this study is to identify the extent to which Algeria and its institutions have adopted a knowledge management project and what must be available and utilized the requirements of knowledge management to provide infrastructure, make good use of human resources and develop a workers' culture in order to establish a contemporary management practice. information ", drawing on the analytical descriptive approach as well as the case study and collecting information and data available from its sources and addressing them scientifically and objectively in order to reach the results:
The process of transformation towards knowledge management in Algeria departments, institutions and administrative system is still far from being achieved, and what has been achieved are practical attempts at digitization and information technology.
Keywords: management; knowledge diagnosis; knowledge acquisition; knowledge creation, knowledge storage.

1- مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورات متسارعة في مختلف جوانب الحياة حيث أخذت المعلومات في ظل هذا الزحم التطوري الذي أصبح يعد رقما مهما ومعادلة صعبة في الاستراتيجيات في ظل بيئة تتسم بالتغير الدائم والمتسارع، والتحولات في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومان من أهم هذه التحولات والتغيرات العولمة والرقمة ونظم المعلوماتية والمعرفة والجودة والاقتصاد المبني على المعرفة، وكان من المنطقي أن يكون هناك انعكاس لهذه التحولات والتغيرات على الأنظمة الإدارية حيث ظهرت مصطلحات حديثة مثل الحكومة الإلكترونية وإدارة المعرفة وإدارة نظم المعلومات والإدارة الإلكترونية، هو توظيف واستعمال

- المؤلف المرسل: عادل بورويس

doi: 10.34118/ssj.v19i1.4184
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/4184
ISSN: 1112 - 6752 رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 EISSN: 2602 - 6090

الأمثل للتكنولوجيا والمعلومات والرقمة. ويتمثل هذا الاستعمال والتوظيف في مقومات إدارة المعرفة من البنى التحتية، والموارد البشرية إلى ثقافة العامل، حيث شكلت تحديات إدارة المعرفة على الجزائر مواكبة هذا التطور التكنولوجي واللحاق بالدول المتطورة التي أخذت العمل بإدارة المعرفة ووصلت في تطوير أنشطتها وإدارة أعمالها والتخلي عن كل ما هو تقليدي وكلاسيكي والانتقال إلى تسهيل وتبسيط العمليات من خفض التكاليف عن طريق التخلص من الإجراءات الروتينية والارتقاء وتحسين جودة الحدمة للعملاء عن طريق تقليص الوقت وتبني الأفكار الإبداعية بتشجيع الأفكار، وكذلك زيادة الفوائد المالية عن طريق التسويق للمنتجات والخدمات وتحسين صورة المؤسسات وتطوير علاقتها وشبكاتها.

ومن هذا المنطلق وبناء على ما سبق يمكن أن نطرح الإشكالية والتي تتمثل في التساؤل التالي وهو كيف سيكون تحدي تطبيق إدارة المعرفة في تطوير المؤسسة الجزائرية؟

من خلال الإشكالية المقدمة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نقصد بإدارة المعرفة؟
- ماهية مشروع إدارة المعرفة في الجزائر؟
- ماهي أهم بوادر إدارة المعرفة في الجزائر وأهم تحدياتها؟
- ماهي مؤشرات تقدم إدارة المعرفة في الجزائر؟

وتكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع في حد ذاته إذ أن خيار إدارة المعرفة عند تطبيقها له آثار إيجابية يتمتع بتحسين جودة الخدمة وتحقيق الميزة التنافسية وفعالية أداء المنظمات والمؤسسات في إدارة أعمالها وأنشطتها.

وهناك عدة أهداف نأمل إلى تحقيقها من خلال هذه الورقة البحثية وأهمها:

- توضيح المفهوم النظري لإدارة المعرفة.
- تحديد مبادئ تطبيق إدارة المعرفة.
- التعرف على أهداف تبني إدارة المعرفة في الجزائر.
- الوقوف على بوادر تطبيقات إدارة المعرفة في الجزائر.
- الوقوف على أهم التحديات التي تواجه إدارة المعرفة في الجزائر.
- الوقوف على واقع الجزائر ضمن مؤشر الأمم المتحدة.

2- مفهوم إدارة المعرفة:

2-1- تعريف إدارة المعرفة:

تعرف إدارة المعرفة هي قدرات متميزة يتمتع بها عدد محدد من العاملين في المنظمة تمكنهم من تقديم مساهمات فكرية إبداعية تمكن المنظمة من زيادة إنتاجها وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بالمنظمات المماثلة (طالب والجنابي:2009، 67)

كما عرفت أيضا هي العملية المنهجية لتوجيه رصيد المعرفة وتحقيق رافعتها في الشركة (نجم عبود نجم :2008، 91)

كما تعرف أيضا بأنها محاولة التعرف على القدرات المنغرسة في عقول الأفراد والارتقاء بها لتكون نوعا من الأصول التنظيمية والتي يمكن الوصول إليها والاستفادة منها من جانب مجموعة من الأفراد التي تعتمد المنظمة على قراراتهم اعتمادا أساسيا ومن ثم

فهي أيضا الالتزام من جانب المنظمة بإيجاد وخلق معرفة جيدة ذات علاقة بمهام تلك المنظمة ونشرها داخلها وتجسيدها في شكل سلع وخدمات ونظم محددة (رفاعي :2007، 18).

التعريف الاجرائي: يمكن تعريف إدارة المعرفة على أنها ذلك الاستعمال والاستغلال المتميز للقدرات والمهارات والخبرات المعرفية الموجودة في الأرصدة المعرفية لدى الأفراد لتتحول بعد ذلك إلى مرجعية للتنظيمات حيث يمكن استرجاعها وإعادة الاشتغال عليها من طرف مجموعة من الأفراد التي يساهمون بشكل كبير في القرارات الإستراتيجية للمنظمة.

2-2- متطلبات إدارة المعرفة:

2-2-1- البنية التحتية:

والمتمثلة بالتقنية (التكنولوجيا) اللازمة لذلك والتي قوامها الحاسوب الآلي والبرمجيات الخاصة بذلك مثل البرمجيات ومحركات البحث الإلكتروني وكافة الأمور ذات العلاقة، وهذه تشير بطريقة أو بأخرى إلى تكنولوجيا المعلومات وأنظمة المعلومات (الملكاوي: 2007، 85)

2-2-2- توفير الموارد البشرية:

التي هي من مقومات وأدوات العمل في إدارة المعرفة وقد يتوقف عليها النجاح في إدارة المعرة وتحقيق أهداف المنظمة والأفراد هم الذين يقع على عاتقهم مسؤولية القيام بالنشاطات اللازمة لتوليد المعرفة وحفظها وخلق معرفة جديدة وإنتاج سلع وخدمات متطورة (بدير: 2010، 52).

2-2-3- الهيكل التنظيمي:

إذ يعد من المتطلبات الأساسية لنجاح أي عملية أي عمل بما يحتويه من مفردات قد تقيد بالعمل وإطلاق الإبداعات الكامنة لدى الموظفين لذا لابد من هيكل تنظيمي يتصف بالمرونة ليستطيع أفراد المعرفة من إطلاق إبداعاتهم والعمل بحرية لاكتشاف توليد المعرفة حيث تتحكم بكيفية الحصول على المعرفة والتحكم بها وإدارتها وتخزينها وتعزيزها ومضاعفتها وإعادة استخدامها ويتعلق أيضا بتحديد وتجديد الإجراءات والتسهيلات والوسائل المساعدة والعمليات اللازمة بإدارة المعرفة بصورة فاعلة وكفؤة من أجل كسب قيمة اقتصادية مجدية(ربحي مصطفى عليان: 2008، 168).

2-2-4- العامل الثقافي:

حيث يعتبر مهما في إدارة المعرفة عن طريق خلق ثقافة إيجابية داعمة للمعرفة وإنتاج وتقاسم المعرفة وتأسيس المجتمع على أساس المشاركة بالمعرفة والخبرات الشخصية وبناء شبكات فاعلة في العلاقات بين الأفراد وتأسيس ثقافة مجتمعية وتنظيمية داعمة للمعرفة (مصطفى عليان، 2008، 169)

2- 3- عمليات إدارة المعرفة:

2-3-1- تشخيص المعرفة:

يعد تشخيص المعرفة من الأمور المهمة في أي برنامج لإدارة المعرفة وعلى ضوء هذا التشخيص يتم وضع سياسات وبرامج العمليات الأخرى لأن من نتائج عملية التشخيص معرفة أنواع المعرفة المتوافرة (الزيادات، 2008، 92)

2-3-2- اكتساب المعرفة:

يتفق الكثير من الكتاب والمنشغلين بإدارة المعرفة أن مصادر اكتساب المعرفة قد تكون إما من مصادر داخلية من خلال المشاركة في الخبرات والممارسات وحضور المؤتمرات والندوات والنقاش وغيرها أو تكون من مصادر خارجية تتولى إدارة المعرفة

إحضارها عبر الحدود التنظيمية بمساعدة التطورات التكنولوجية وما تقدمه من تسهيلات مثل مؤتمرات الفيديو والشبكة العالمية (ربحي عليان ،2008، 196)

2-3-3- توليد المعرفة:

ويعني هذا عملية إبداع المعرفة وهذا يتم من خلال مشاركة فرقة العمل وجماعات العمل الداعمة لتوليد راس معرفي جديد من قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات وإيجاد الحلول الجديدة لها بصورة إبتكارية مستمرة (عامر العلي وآخرون، 2012، 38)

2-3-4- تخزين المعرفة:

إن عملية تخزين المعرفة تعود إلى الذاكرة التنظيمية والتي تحتوي معرفة الموجودة فبي أشكال مختلفة بما فيها والوثائق المكتوبة والمعلومات المخزنة في قواعد البيانات الإلكترونية والمعرفة الإنسانية المخزنة في النظم الخبيرة والمعرفة الموجودة في الإجراءات والعمليات التنظيمية الموثقة والمعرفة التنظيمية المكتسبة من الأفراد وشبكات العمل (العلي،2012، 43)

2- 4- مشروع إدارة المعرفة:

2-4-1- مشروع إدارة المعرفة في الجزائر:

إن مشروع إدارة المعرفة بالجزائر يعد من المشاريع الكبرى حيث إنه انعكاس لمشروع الجزائر الإلكترونية ، إذ أن ما أعدته وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال بداية من عام 2009 في إطار تجاذبات شملت إدارات عمومية ومؤسسات وطنية ومتعاملين اقتصاديين من القطاع العام والخاص بالإضافة إلى مراكز البحث والجامعات والجمعيات تعمل في النشاط التكنولوجي، ومن هذا الباب يرمي هذا المخطط الاستراتيجي الى التسريع من وتيرة الانتقال الى مجتمع رقمي والاقتصاد الرقمي وذلك من خلال تعميم استخدام التكنولوجيا ت الحديثة في كل القطاعات لما يخدم الإدارة العمومية ومجال جودة خدماتها وإدارة أعمالها بشكل جيد مع الزبائن وبذلك يعد هذا المخطط بمثابة استراتيجية وطنية جامعة من أجل تحسين السياسة الوطنية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تعد أهم قنوات لتطبيق السياسة التنموية الكبرى(فرطاس، 2016، 316)

2-4-2- دعائم مشروع إدارة المعرفة في الجزائر على ضوء متطلبات الإدارة المعرفة:

يعتمد مشروع إدارة المعرفة في الجزائر على 10 دعائم ونلخصها فيما يلي: (عبان عبد القادر، 2016، 91-33)

- الإسراع في إستخدامات تكنولوجيا الإعلام والإتصال في الإدارات العمومية.
- تسريع إستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الشركات.
- تطوير الآليات والإجراءات التحفيزية الكفيلة بتمكين المواطنين من تجهيزات وشبكات تكنولوجيات.
- دفع تطوير الاقتصاد الرقمي وذلك من خلال توفير الظروف الملائمة لتثمين الكفاءات العلمية والتقنية والوطنية في مجال إنتاج البرمجيات وتوفير خدمات التجهيز.
- تعزيز البنية الأساسية للاتصالات ذات التدفق السريع والفائق السرعة من خلال تأهيل البنية التحتية الوطنية للاتصالات.
- تطوير الكفاءات البشرية عن طريق التكوين والتعليم من خلال إعادة النظر في برامج التعليم والتكوين العالي والتكوين المهني في مجال التكنولوجيا.
- ضبط مستوى الإطار القانوني الوطني تماشيا مع الممارسات الدولية ومتطلبات مجتمع المعلومات.

- تثمين التعاون الدولي من خلال إقامة شراكات استراتيجية بهدف تملك التكنولوجيا والمهارات.
- آليات التقييم والمتابعة وذلك كم خلال أعداد قائمة مؤشرات ملائمة.
- إجراءات تنظيمية من خلال تدعيم الانسجام والتنسيق وطنيا بين القطاعات.

2-4-3- بوادر مشروع إدارة المعرفة بالجز ائر:

لجأت العديد من القطاعات وخاصة الحساسة منها إلى الالتفاف حول مشروع إدارة المعرفة الذي يعد انعكاسا لمشروع الإدارة الإلكترونية بغية الخروج من المشاكل المختلفة التي ولدتها سياسات الإدارة التقليدية كسوء الخدمات مع المتعاملين والزبائن من ضياع للجهد والوقت والتكلفة ومن بين القطاعات التي واكبت هذا التحول في مجال تطبيق إدارة المعرفة ولو ضمنيا نجد:

2-4-3-1- قطاع العدالة:

لجأت الوزارة الوصية بسير نحو تجسيد مشاريع إستراتيجية في عصرنة القطاع وذبك من أجل ترقية جودة خدمة المرفق العمومي ومسايرة عملية الإنتقال التكنولوجي والانتقال إلى مرحلة الخدمات الإلكترونية من خلال الإستعمال الأمثل للتكنولوجيا الحديثة.

البنى التحتية: حيث تم على نطاق جد واسع ربط شبكة الاتصال الإلكتروني الداخلية لقطاع العدالة إذ تم إيصال كافة الجهات القضائية والمؤسسات العقابية بواسطة شبكة الألياف البصرية ذات التدفق العالي ،كما تم استحداث منظومة معلوماتية ممركزة لمعالجة المعطيات والبيانات تتعلق بنشاط وزارة العدل والمؤسسات التابعة لها وهذا ما نص عليه قانون رقم 15-03 المؤرخ في 01 فيفري 2015 حيث تم إنشاء المركز الوطني للأنظمة المعلوماتية للوزارة، واستخدام تقنية المحادثة المرئية عن بعد في الإجراءات القضائية (جلسات التحقيق والمحاكمات الوطنية والدولية).

- الموارد البشرية: نظام البطاقة المهنية البيو مترية لقطاع العدالة في مجال تسيير الموارد البشرية.

2-4-3-2- قطاع التربية الوطنية:

قطاع التربية كغيره من القطاعات الأخرى التي سجلت حضورها في الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال وذلك مستوين.

مستوى التعليم النظامي: حيث تمت مبادرات محتشمة لا تتعدى شكل خدمات آنية كالإعلان عن نتائج شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا على شبكة الهاتف النقال.

مستوى التعليم عن بعد: ويتجلى هذا المستوى فيما يقوم به الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد (التعليم بالمراسلة) إذ يسمح الموقع الإلكتروني الخاص بالديوان بتقديم خدمات للتلاميذ المسجلين بالمركز كالتسجيل وسحب الاستمارة وتوفير الدروس المقررة.

2-4-3-3- قطاع التعليم العالي والبحث العلمي:

هناك صورة متعددة لاستعمال التكنولوجيا الحديثة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والذي يعد انعكاس ضمنيا لإدارة المعرفة وتتمثل هاته الاستعمالات فيما يلي:

- الولوج إلى الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكل الجامعات والمراكز الجامعية وهذا ما جعل الطلبة والأساتذة على مقربة من المستجدات التي تحدث في الحياة الجامعية.
- عمليات التسجيلات الجامعية بالوسائل الإلكترونية للطلبة الجدد

- الدخول إلى مستودعات البحث الخاصة بالمكتبات الجامعية وتحميل الكتب والرسائل والمعلومات والبيانات
- برنامج التعليم عن بعد:

قصد الحد من نقص التأطير ومن أجل تحسين نوعية التكوين تم تعديل طرق جديدة للتكوين والتعليم تحتوي على إجراءات بيداغوجية لهذا تم الشروع في العمل على إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد والذي وزع على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة استعمال المحاضرات المرئية قصد امتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلمين مع تحسين مستوى التعليم والتكوين.

المرحلة الثانية: حيث يتم الاعتماد على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة التي تعتمد خاصية على الواب (التعلم عبر الخط أوالتعلم الإلكتروني).

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التكامل وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعلم "عن بعد" بواسطة قناة المعرفة التي تتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها كثيرا في النطاق الجامعي حيث يستهدف جمهورا واسعا من المتعاملين مثل اشخاص يريدون توسيع معارفهم، أشخاص يحتاجون لأمور متخصصة، مرضى متواجدين في المستشفيات ويتركز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني موزعة على غالبية مؤسسات التكوين والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN) (غربي والأخضر ،2016، 427،)

3- الواقع المعرفي في الجزائر ضمن مؤشر الأمم المتحدة:

استند في تشخيص الواقع المعرفي في الجزائر على مجموعة من المؤشرات الدولية الحديثة وتجدر الإشارة هنا أن المؤشر هو تحويل البيانات الإحصائية من السجلات والمستندات الإدارية من مادة خاصة على مؤشرات ذات علاقة بمجال محدد وخاص تساعد تشخيص وتحديد المشكلات وبالتالي تساهم في التخطيط والقيام بأعمال المتابعة وتقويم الأداء (تفرقنيت،2014، 15-25)

إن المنطقة العربية حصلت تقريبا على المتوسط في مؤشرات الاقتصاد المعرفي لسنة 2012، وتبين المعطيات أن دول مجلس التعاون الخليجي في مقدمة قائمة الدول العربية بخصوص مؤشرات الاقتصاد المعرفي، فقد احتلت كل من البحرين والإمارات المراتب الأولى عربيا، في حين مغاربيا تحتل تونس المرتبة الأولى تليها المغرب ثم الجزائر، التي احتلت المرتبة الحادية عشرة عربيا،وهذا ما سيتم توضيحه من خلال الجدول والأشكال المقدمة ادناه.

وقد اعتمد في الجدول رقم (1) على المؤشرات البنك الدولي لمؤشرات اقتصاد المعرفة، بحيث تشمل أربعة مؤشرات فرعية متكاملة ومتفاعلة فيما بينها هي:

- النظام الاقتصادي والمؤسسي
- التعليم
- البنية التحتية للمعلومات والاتصالات
- نظام الإبداع والابتكار

جدول 1. مؤشرات اقتصاد المعرفة في الجزائروبعض الدول العربية لسنة 2012.المصدر(الباحث الاعتماد على بيانات تقرير المعرفة العربي لعام 2014)

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة*	مؤشر المعرفة**	مؤشر الحوافز الاقتصادية والنظم المؤسساتية	مؤشر الابتكار	مؤشر التعليم	مؤشر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات
الامارات	6.94	7.09	6.5	6.6	5.8	8.88
البحرين	6.9	6.98	6.69	4.61	6.78	9.54
الجزائر	**3.75**	**4.2**	**2.2**	**3.4**	**5.2**	**4**
تونس	4.55	4.7	3.6	4.7	4.5	4.9
المغرب	3.85	3.18	4.5	3.55	2	4
مصر	4.25	3.4	4.35	3.9	3.3	3
السعودية	5.96	6.05	5.68	4.14	5.65	8.37
الأردن	4.9	4.93	5.6	4.8	5.5	4.5
عمان	6.14	5.87	6.96	5.88	5.23	6.49
قطر	5.84	5.5	6.87	6.42	3.41	6.65
الكويت	5.33	5.15	5.86	5.22	3.7	6.53
ملاحظة: تتراوح قيمة المؤشر ما بين صفر(الأسوء) وعشرة (الأفضل)						

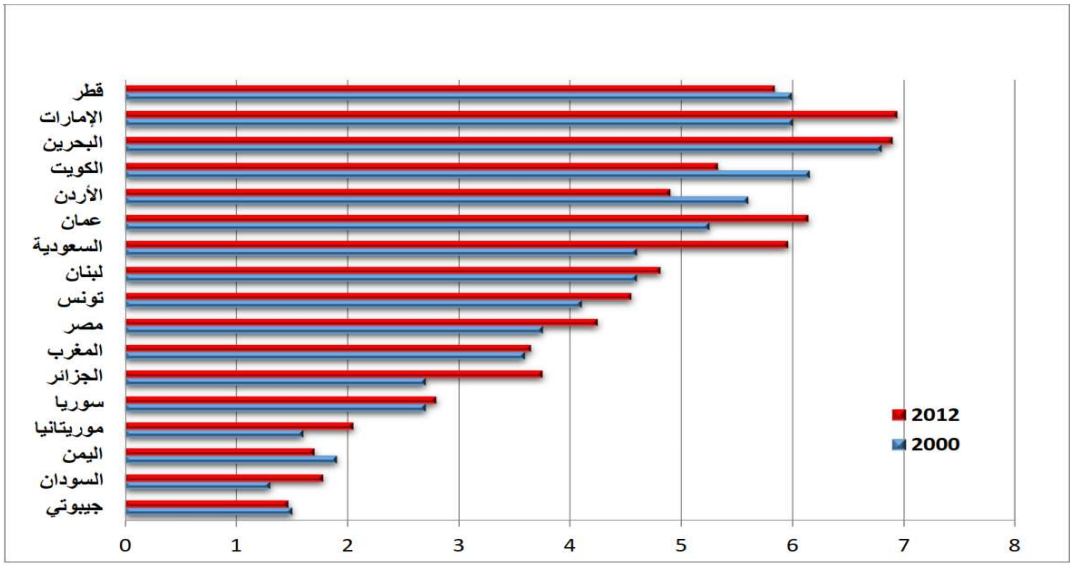

شكل 1. مؤشرات اقتصاد المعرفة للبلدان العربية لـ2008.المصدر(تقرير العلوم اليونيسكو2010، ص288)

من خلال الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) نلاحظ ان الجزائر تحتل مرتبة اقل من المتوسط بالنسبة للمؤشرين مقارنة بالدول العربية، فمؤشر اقتصاد المعرفة يقدر بـ 3.75 ومؤشر المعرفة بـ4.2 وهذا ما يبين ارتفاع محسوس عن سنة 2000 (مؤشر اقتصاد المعرفة، 2007)، في حين تحتل دولة الامارات والبحرين الصدارة بـ (6.94، 7.09) و (6.9، 6.98) على الترتيب.

يشير الشكل رقم (2) أن هناك تقدم ملحوظ في التعليم والموارد البشرية في الجزائر من 3.9 في سنة 2000 الى 5.2 في سنة 2012، وهذا المؤشر يتألف من متوسط لثلاث عوامل هي مصدر القرائية لدى الكبار في الدولة، ومعدل الالتحاق بالتعليم الثانوي،

ومعدل الالتحاق بالتعليم الجامعي، وللملاحظة فمؤشر التعليم هو الاكبر ضمن مؤشرات المعرفة من بين المؤشرات الثلاث في الجزائر.

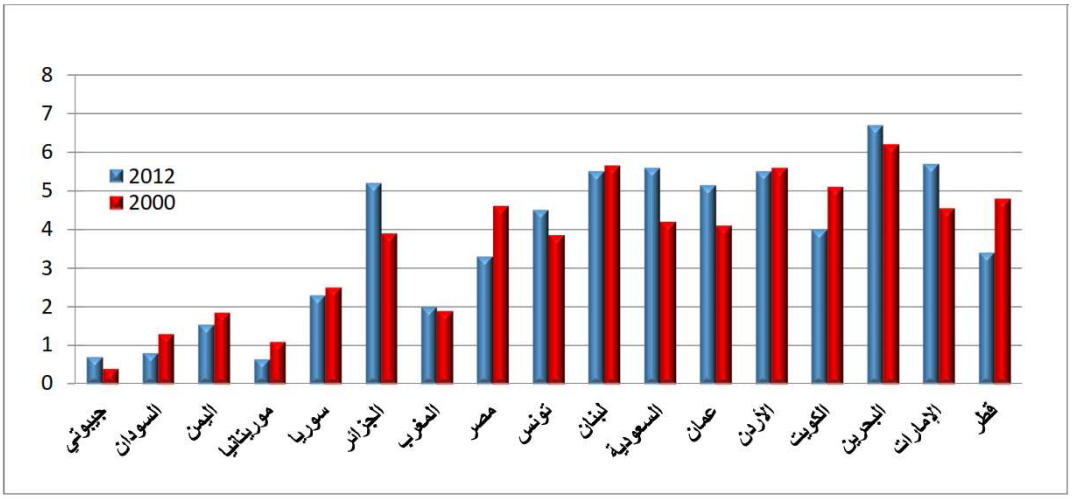

شكل 2. مؤشر التعليم والموارد البشرية للدول العربي ل 2000 و2012. المصدر:(تقرير م ع للعام 2014، ص 19)

إن التعليم وبناء القدرات البشرية اهم الموارد الاقتصادية التي تساهم في العملية الانتاجية، وفي زيادة الرفاه الاقتصادي لما يقوم به هذا العنصر من دور مهم ورئيسي كمنظم لاستخدام واستغلال لعوامل الانتاج. ولتحسين القدرات البشرية يجب تحسين نوعية التعليم والتدريب اثناء العمل، وكذا تقديم التسهيلات الصحية الخدمية

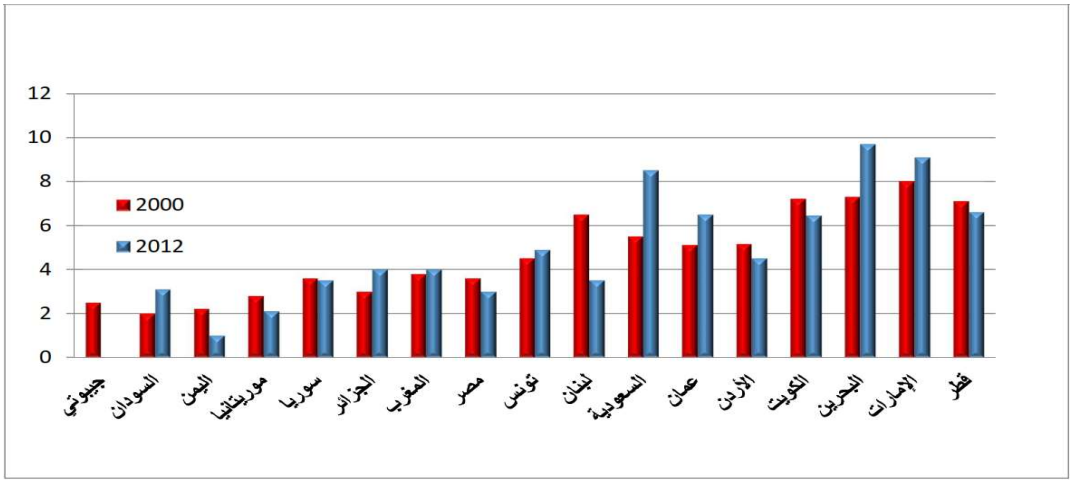

شكل 3. مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لـ2000 و2012. المصدر(تقرير المعرفة العربي للعام 2014، ص)

أما ما يخص ملامح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر (التي تعتبر القاعدة الاساسية للبنية الرقمية) فهي ضعيفة مقارنة بالدول العربية الاخرى، ومن الشكل رقم (3) (المؤشر 4 في سنة 2012) يتضح ان واقع الجزائر يشير الى تخلفها في المجالات الرقمية مما لا يخدم مسيرتها، فالفجوة الرقمية الواضحة والدول العربية مثل الإمارات والبحرين ترجع الى هذه الأخيرة تفطنت للأهمية القصوى لتكنولوجيا الإعلام والاتصال لبناء اقتصادها.

بالرغم الجهود التي تبذلها الجزائر بتشجيع الاستثمارات في فتح فضاءات الانترنت ونفاده للبيوت. إلا أن هناك عوائق أساسية تأثر سلبا على الجاهزية الرقمية والتجارة الرقمية ودرجة تقدمها منها عدم الاستقرار الاقتصادي، وعدم ثقة المستهلكين في التسويق الإلكتروني، وعدم وجود جهود تسويق توضح فوائد التجارة الإلكترونية، وعدم توافر التدريب الكافي للموظفين خاصة مستخدمي الحاسوب والبرمجيات.

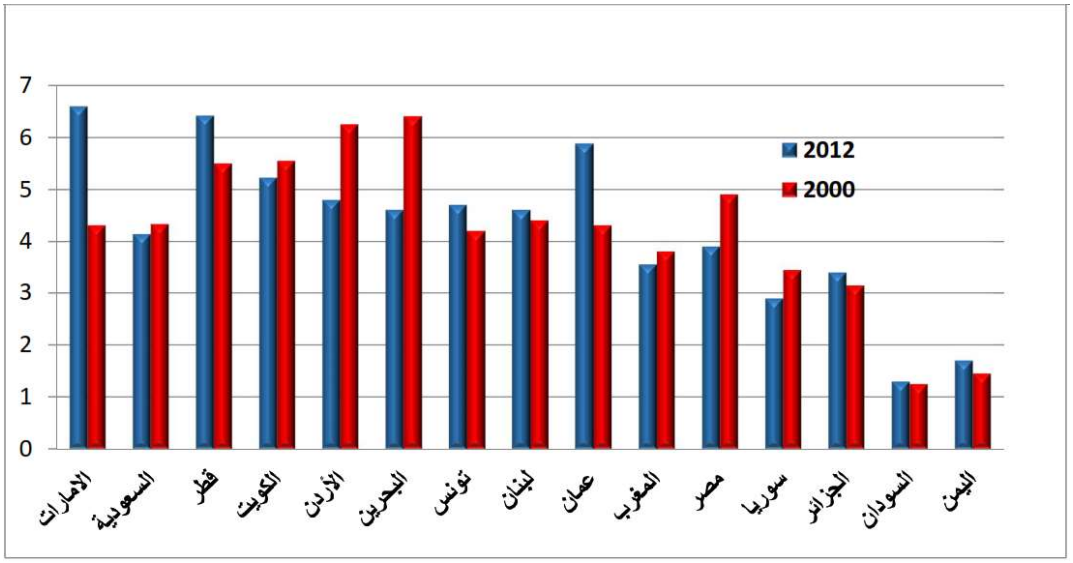

شكل 4. مرتكز نظام الابداع للدول العربية (2000 و2012). المصدر (ت م ع للعام 2014، ص 20)

يستلزم الاقتصاد القائم على المعرفة تفاعلا قوية بين الابتكار والبحث والتطوير وعالم الاقتصاد، وهو ما ركزت عليه الحكومة من خلال زيادة معدل الإنفاق على هذا القطاع 0.28% سنة 2011 الى 0.36% في سنة 2012 من اجمالي الدخل الوطني، ومن الشكل رقم (4) يتضح ان الجزائر تأتي في المراتب المتوسطة بالمقارنة بالدول العربية بمؤشر يقدر بـ4 ، وهذه الوضعية لا تضع الجزائر من بين الدول المتطورة المبدعة، اذ يجب عليها انفاق أكثر مما تقدمه إذا أرادت اللحاق بباقي الدول العربية والعالمية.

4- و اقع المعرفة في الجز ائروالدول العربية ضمن مؤشرات التنمية الإنسانية:

إن التنمية البشرية وعناصرها يتضمن البلدان العربية بالترتيب حسب قيمة دليل التنمية البشرية لسنة 2013، وتفاصيل مؤشرات العمر المتوقع، ومتوسط سنوات الدراسة والدخل، ويتضمن الجدول البيانات على اساس المتاحة منها كما هو مبين في الجدول أدناه.

من الجدول رقم (2) احتلت الجزائر المرتبة 93 عالميا بـ0.717 والتي تحصلت عليها السنة السابقة، والمرتبة 11 عربيا، وهذا من بين 187 دولة شملها المسح الذي قام به تقرير التنمية البشرية لعام 2014، في حين تصدرت قطر للعام الثاني على التوالي قائمة الدول العربية واحتلت المركز 31 عالميا، تلتها السعودية (المركز 34) والامارات (المركز 40)،

كما سجل التقرير وجود تحسن في التنمية البشرية في المنطقة العربية ككل، فبعضها يحل في مجموعة التنمية البشرية المرتفعة ومن بينها الجزائر.

جدول 2. مؤشرات التنمية الإنسانية للدول العربية لسنة 2013. المصدر (تقرير التنمية البشرية لعام 2014، ص.159-160)

	الدولة	قيمة مؤشر التنمية	ترتيب الدول	العمر المتوقع عند الولادة بالسنوات	العدد المتوقع سنوات الدراسة	متوسط سنوات الدراسة بالسنوات	متوسط نصيب الفرد من الدخل بالدولار
تنمية بشرية مرتفعة جدا	قطر	0.851	31	78.4	13.8	9.1	119029
	السعودية	0.836	34	75.5	13.3	8.7	52109
	الامارات	0.827	40	76.8	15.6	9.1	58068
	البحرين	0.815	44	76.6	14.4	9.4	32072
	الكويت	0.814	46	74.3	14.6	7.2	85820
تنمية بشرية مرتفعة	ليبيا	0.784	55	75.3	16.1	7.5	21666
	عمان	0.783	56	76.6	13.6	6.8	42191
	لبنان	0.765	65	80.0	13.2	7.9	16263
	الأردن	0.745	77	73.9	13.3	9.9	11337
	تونس	0.721	90	75.9	14.6	6.5	10440
	الجزائر	**0.717**	**93**	**71.0**	**14.0**	**7.6**	**12555**
تنمية بشرية متوسطة	فلسطين	0.686	107	73.2	13.2	8.9	5168
	مصر	0.682	110	71.2	13.0	6.4	10400
	سوريا	0.658	118	68.7	11.3	8.9	6381
	العراق	0.642	120	69.4	10.1	5.6	14007
	المغرب	0.617	129	70.9	11.6	4.4	6905
تنمية بشرية منخفضة	اليمن	0.500	154	63.1	9.2	2.5	3945
	موريتانيا	0.487	161	61.1	8.2	3.7	2988
	السودان	0.473	166	62.1	7.3	3.1	3428

5- الخاتمة:

مما سبق تبينأن عملية التحول والانتقال واللجوء لإدارة المعرفة في الممارسات اليومية والنشاطات الاعتيادية للإدارات والمؤسسات والتنظيمات الجزائرية لازال بعيد المنال والتحقيق وان ما تم تحقيقه وتجسيده ماهر إلا محاولات محتشمة ترمي لتطبيق بعض من جزئيات نظام الرقمنة و القليل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث ان ما تم التوصل إليه والوقوف عنده من انجازات في هذا المجال لايعبر ولا يترجم بوجود سياسة واقعية ترمي بمجهوداتها نحو التعامل مع هذا المعطى الجديد في عالم التسيير الإداري وعلم الإدارة وهذا عكس ما وصلت إليه وما حققته بعض الدول التي أردت ان تجعل من إدارة المعرفة كنهج رئيسي واداة إستراتيجية تستخدمها في تنفيذ ووضع الخطط التنموية في جميع المجلات والأصعدة بل تعدى الأمر إلى أكثر من هذا اذ أصبحت كل الشؤون والأمور لا تدار الا بالعودة الى مبادئ وتطبيقات إدارة المعرفة وذلك لما حققته إدارة المعرفة من عوائد وفوائد على مجتمعات هذه الدول سواء من الناحية الاقتصادية او من الناحية الاجتماعية و لكي تلحق الجزائر بهذا الركب ومواكبته من العمل على إرساء مبادئ ادارة المعرفة يجب عليها ان ترفع من سقف تحدياتها بالتغلب وتذليل الصعوبات ورفع العراقيل وإزالة المعيقات التي تحول دون تطبيق تجسيد ادارة المعرفة في الحياة اليومية اذ يجب توفير بنية تحتية متينة تتمثل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال والاهتمام بالمورد البشري وإعادة ترميم وتعديل الهياكل التنظيمية بما يتماشى مع ممارسة ادارة

المعرفة وتطبيقاتها والعمل على نشر ثقافة تنظيمية تساهم في تحسين الحياة التشاركية والتعاونية لدى مختلف التنظيمات كما يجب عليها ان تسعى الى تهيأة الارضية التي ستضع في طريقها عمليات ادارة المعرفة من عميلة التشخيص للمعرفة الى اخر عملية وهي عميلة تطبيق المعرفة.

- قائمة المراجع:

إبراهيم الخلوف، الملكاوي، (2007). إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم. عمان: مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع.

تفرقينيت، زوليخة. (2014). تفاعل إدارة المعرفة والذكاء الاقتصادي لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسة، أطروحة دكتوراه عير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، بسكرة: جامعة محمد خيضر

تقرير التنمية البشرية. (2014). المضي في التقدم. برنامج الامم المتحدة، أمريكا.

تقرير العلوم لليونسكو (2010). باريس، فرنسا.

تقرير المعرفة العربي لعام (2014). الشباب وتوطين المعرفة. برنامج الامم المتحدة، الامارات العربية المتحدة.

جمال يوسف بدير، (2010.). اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع

ربحي مصطفى عليان، (2008). ادارة المعرفة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

عبان، عبد القادر، (2016). تحديات الإدارة الإلكترونية: دراسة سوسيولوجية ببلدية الكاليتوس، أطروحة شهادة الدكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر

عبيد الستار، العلي وعامر، قنديلجي وغسان، العمري، (2012). مدخل الى إدارة المعرفة. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة

علاء فرحان طالب، أميرة الجنابي، (2009). إدارة المعرفة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

غربي، على ورينوية، الأخضر (2016). اصلاح الخدمة العمومية من خلال الإدارة الإلكترونية. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، ال عدد03، ص427

فرطاس، فتيحة، (2016). عصرنة الإدارة العمومية في الجزائر من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطنين. مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 15، ص316

محمود، عواد الزيادات، (2008). اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

ممدوح عبد العزيز، رفاعي، (2007). الإدارة الاستراتيجية للمعرفة. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية

نجم عبود، نجم، (2008). إدارة المعرفة. عمان: مؤسسة الفوارق للنشر والتوزيع.

Arabic-Romanized references:

Abban, 'Abd al-Qadir, (2016). Tahaddiyat al-Idarah al-Elektruniyah: Dirasah Susiulujiyah bi-Baladiyat al-Kalitus, Utruhat Shahadat al-Dukturah Ghair Manshurah, Kulliyat al-'Ulum al-Insaniyah, Jami'at Muhammad Khaydar.

Ala' Farhan Talib, Amirah al-Janabi, (2009). Idarat al-Ma'rifah. Amman: Dar Safa' lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Fartas, Fatihah, (2016). 'Asranat al-Idarah al-'Umumiyah fi al-Jaza'ir min Khilal Tatbiq al-Idarah al-Elektruniyah wa Dawruha fi Tahsin Khidmat al-Muwatinin. Majallat al-Iqtisad al-Jadid, al-'Adad 15, S 316.

Gharbi, 'Ali wa Rinwiyah, al-Akhdar (2016). Islah al-Khidmah al-'Umumiyah min Khilal al-Idarah al-Elektruniyah. Majallat al-'Ulum al-Islamiyah wa al-Hadharah, al-'Adad 03, S 427.

Ibrahim al-Khalouf, al-Malikawi, (2007). Idarat al-Ma'rifah al-Mumarsat wa al-Mafahim. Amman: Mu'assasat al-Waraq lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Jamal Yusuf Budair, (2010.). Ittijahat Hadithah fi Idarat al-Ma'rifah wa al-Ma'lumat. Amman: Dar Kunuz al-Ma'rifah al-'Ilmiyah lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Mahmud, 'Awwad al-Ziyadat, (2008). Ittijahat Mu'asirah fi Idarat al-Ma'rifah. Amman: Dar Safa' lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Mamduh 'Abd al-'Aziz, Rifa'i, (2007). al-Idarah al-Istratijiyah lil-Ma'rifah. al-Qahirah: Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-Qawmiyah.

Najm 'Abbud, Najm, (2008). Idarat al-Ma'rifah. Amman: Mu'assasat al-Fawariq lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Ribhi Mustafa 'Aliyan, (2008). Idarat al-Ma'rifah. Amman: Dar Safa' lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Tafrakninit, Zulikha. (2014). Tafaa'ul Idarat al-Ma'rifah wa al-Dhaka' al-Iqtisadi li-Tahqiq al-Mazaya al-Tanafusiyah lil-Mu'assasah, Utruhat Dukturah Ghair Manshurah, Kulliyat al-'Ulum al-Iqtisadiyah wa al-Tijariyah, Biskrah: Jami'at Muhammad Khaydar.

Taqrir al-Ma'rifah al-'Arabi li-'Am (2014). al-Shabab wa Tawtin al-Ma'rifah. Barnamaj al-Umam al-Muttahidah, al-Imarat al-'Arabiyah al-Muttahidah.

Taqrir al-Tanmiyah al-Bashariyah. (2014). al-Madi fi al-Taqaddum. Barnamaj al-Umam al-Muttahidah, Amrika.

Taqrir al-'Ulum lil-Yunisku (2010). Baris, Faransa.

Ubaid al-Sattar, al-'Ali wa 'Amir, Qandilji wa Ghassan, al-'Umari, (2012). Madkhal ila Idarat al-Ma'rifah. Amman: Dar al-Maisarah lil-Nashr wa al-Tawzi' wa al-Tiba'ah.